[216] - 62 - ومن كلام له عليه السلام قاله لمروان وسعيد بن العاص والوليد بن عقبة قال اليعقوبي - في أول خلافة أمير المؤمنين من تاريخه: ج 2 ص 167 -: وبايع الناس [أمير المؤمنين عليا عليه السلام] إلا ثلاثة نفر من قريش، مروان ابن الحكم، وسعيد بن العاص، والوليد بن عقبة وكان لسان القوم، فقال [لعلي عليه السلام]: يا هذا إنك وترتنا جميعا، أما أنا فقتلت أبي صبرا يوم بدر، وأما سعيد فقتلت أباه يوم بدر ؟ وكان أبوه من نور قريش (كذا) وأما مروان فشتمت أباه وعبت على عثمان حين ضمه إليه ! ! [ونحن إخوتك ونظراؤك من بني عبد مناف فنبايعك] (1) على أن تضع عنا ما أصبنا، وتعفي لنا عما في أيدينا وتقتل قتلة صاحبنا. فغضب علي عليه السلام وقال: أما ما ذكرت من وتري إياكم فالحق وتركم ! ! ! وأما وضعي عنكم عما في أيديكم فليس لي أن أضع حق ا [عنكم ولا عن غيركم] وأما إعفائي عما في أيديكم فما كان وللمسلمين فالعدل يسعكم، وأما قتلي قتلة عثمان فلو لزمني قتلهم اليوم لزمني قتالهم غدا (2):

_____ (1) بين المعقوفات كلها مأخوذ من رواية الاسكافي في شرح المختار: (91) من خطب النهج من ابن أبي الحديد، وهنا في رواية اليعقوبي سقط. (2) كذا في النسخة، وفي رواية الاسكافي: " فلو لزمني قتلهم اليوم لقتلتهم أمس ".

_____